طاووسُ الجِنان

رويدة الدعمي

طاووس الجنان

مجموعة من النصوص والكتابات المهدوية للتعريف بصاحب العصر والزمان
أرواحنا فداه

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على خير خلقه أجمعين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين لا سيما خاتمهم إمام العصر والزمان روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء..
بفضل من الله تعالى وببركة دعاء مولاي الحجة بن الحسن روحي فداه فلقد تم جمع كتاباتي المهدوية في كتاب واحد تحت عنوان (طاووس الجنان)
أدعو من الله سبحانه أن يكون هذا الكتاب من الكتب التي ينتفع بها القراء الكرام ليقربهم من إمام الزمان وأن يكون مقبولاً لديه عليه السلام.

ميتة الجاهلية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية).

هل يمكن أن نتصور خطورة هذا الحديث ؟!
هل تعي معي أخي القارئ ما معنى أن تموت ميتة أهل الجاهلية ؟!
رغم كل هذا التحذير ،ورغم أن الحديث صحيح ومتواتر عند كل طوائف المسلمين لكن الأكثر للأسف الشديد لا يعيرون هذا الحديث أي إهتمام!!
حان الآن لنتعرف على إمام زماننا عن قرب ، من هو؟ ما نسبه الشريف؟ ما الدور الذي سيقوم به عند ظهوره؟ ما مسؤولياتنا تجاهه؟! ماذا يعني أن نكون من أهل آخر الزمان ؟!
الإمام المهدي عليه السلام هو منبع الحب الذي أصله حب الله تعالى لأنه (بقية الله في الأرض) وهو المنقذ والمخلص لكل ما يمر به العالم اليوم من ظلم واضطهاد، ونحن اتباع أهل البيت عليهم السلام في عقيدتنا بأن الثاني عشر من أئمة أهل البيت ما زال حيًّا يرزق ، وسيظهر عن قريب بإذن الله تعالى بعد أن امتلأت الأرض بالفساد والقتل والدمار ليملأها هو قسطًا وعدلا، لذلك علينا جميعًا أن نبني علاقة طيبة مع إمام زماننا .. علينا أن نتعرف على إمام الزمان ونقرأ عنه الكثير قبل أن نموت ميتةً جاهلية، فلقد تعرض صاحب الأمر للظلم من أتباعه وشيعته قبل أن يظلمه أعداءه ومناوئيه!!
نعم ظلمه شيعته بابتعادهم عنه! فليكن فعلا هو الحبيب الذي تناديه في أي وقت بكل أدب واحترام وبكل شوق ولهفة إلى ظهوره، وتعمل كل شيء فيه رضاه وإدخال السرور إلى قلب الشريف.

من هو إمام زماننا ؟!

هو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ما زال حيًّا يرزق، غيبه الله تعالى لحكمة بالغة وسيظهر بعد انتشار الجور والفساد ليملأ الأرض قسطا وعدلا .

نسبه : مُحمَّد الملقب بالمهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

والدته : السيدة نرجس.. اسمها الحقيقي (مليكة) حفيدة قيصر الروم (وقصة وصولها إلى سامراء طويلة ومذكورة في المصادر المعتبرة يمكن البحث عنها ومراجعتها).

ولادته المباركة : في العراق – سامراء في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك، عام 255 هجرية.

غيبته : له غيبتان (صغرى وكبرى) الصغرى منذ استشهاد والده الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى حين وفاة السفير الرابع، أما الكبرى فتبدأ من وفاة السفير الرابع إلى يومنا هذا .

سفراء الغيبة الصغرى : وهم الذين كانوا يصلون الشيعة بإمامهم الغائب .. وهم أربعة :
عثمان بن سعيد ، محمد بن عثمان، الحسين بن روح، علي بن محمد السمري.

بعض من الأحاديث التي يرد فيها ذكره الشريف

في أوصاف صاحب الزمان :

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)

((المهديُّ مِنّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف))

****

قال رسول الله(صلى الله عليه و آله وسلم) :

))المهديُّ من وُلدي، وجهُه يَتلألأ كالقمر الدُرِّي، اللون لونُ عَربَي، و الجسم جسمُ إسرائَيلي، يملأُ الأرض عدلاً.. كما مُلئت جوراً))

للايضاح : الإسرائيلون هم اولاد نبي الله يعقوب عليه السلام وأجسامهم معروفة بالطول والقوة.. لذلك تم وصفه عليه السلام بهذا الوصف الدقيق.

****

قال رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم):

))يَخرج المهديُّ و على رأسه غَمامة، فيها مُنادٍ يُنادي: هذا المهدي خليفة الله فاتَّبِعوه)).

****

عن أبي الصلت الهروي قال: قلتُ للرضا(عليه السلام):
ما علامات القائم منكم إذا خرج؟

قال(عليه السلام) : (علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، و إن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام و الليالي حتى يأتيه أجله)

****

في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام يصف فيها المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، قال:

))هو شاب مربوع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته و رأسه،بأبي ابن خيرة الإماء)).

****

يخرج من عند الكعبة وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وله هيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر أيّوب وعليه جيوب النور تتوقَّد من شعاع ضياء القدس:
ليس لفضله المبين كاتم مبدأه ومنتهاه الخاتم

لماذا المنتظر؟

ورد عن الإمام محمّد الجواد(عليه السلام) حينما سأله احدهم قائلاً: لِمَ سمّي المنتظَر؟

فقال(عليه السلام) : (لأنّ له غيبة تكثر أيامها، و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون).

فضل المنتظرين له

قال الإمام السجاد " عليه السلام" وهو يصف المنتظرين لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه :

(إن أهل زمان غيبته ، القائلون بإمامته ، المنتظرون لظهوره ، هم أفضل أهل كل زمان).

****

من أقوال الإمام المهدي عليه السلام.. في زمن الغيبة الصغرى

قال الإمام المهدي(ع) : إنّا نحيطُ عِلما بأنبائِكُم، ولا يعزُبُ عنّا شيء من أخبارِكُم.

****

قال الإمام المهدي(ع) : لولا ما عندَنا من محبّةِ صلاحِكُم ورحمتِكم ، والإشفاق عليكم ، لكنّا عن مخاطبَتكم في شُغُلٍ.

****

قال الإمام المهدي(ع) :أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرَجُكم.

****

قال المهدي(ع): لا ظُهورَ إلاّ بعد إذن الله تعالى ذِكرُهُ وذلك بعد طول الأمد وقسوةِ القلوب وامتلاء الأرضِ جَوْراً.

****

قال المهدي(ع): اتّقوا الله، وسلّموا لنا، ورُدّوا الأمر إلينا، فعلينا الإصدار، كما كان مِنّا الإيراد، ولا تحاولوا كشف ما غُطِّيِ عنكم.

****

قال المهدي(ع) :أمّا ظهور الفَرَج ،فإنّه إلى الله وكَذِب الوقّاتون.

****

قال المهدي(ع) :إذا أَذِنَ الله لنا في القول ، ظَهرَ الحقُّ واضمَحَلَّ الباطلُ وانحسَرَ عنكم.

****

قال المهدي(ع) : علامة ظهور أمري كَثرَةُ الهَرَجِ والمَرجِ والفِتن.

****

قال المهدي(ع) : زَعَمَتِ الظلمة أن حُجّة الله داحضةٌ، ولو أُذن لنا في الكلام لزال الشّك.

مصادر الأحاديث السابقة:

بحار الأنوار
كمال الدين للصدوق
الاحتجاج للطبرسي
الغيبة للطوسي
الإمام المهدي من المهد إلى الظهور

المهدي في كتب السنة والجماعة

إن الأحاديث النبوية الشريفة فيه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» جاءتنا متواترة وبحكم هذا التواتر لم يستطع احد إنكارها ولقد اقرّ بها جميع المسلمين وإليكم بعض الأحاديث التي أخذتها من كتب إخواننا السنة..
فلقد روى احمد ابن حنبل في مسنده عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

وفي سنن ابن ماجة في ابواب الفتن : قال الرسول «صلى الله عليه وآله» : المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة.

وفي سنن أبي داوود في كتاب المهدي : قال النبي «صلى الله عليه وآله» : لو لم يبقَ من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

اما ما يثبت بان المهدي الإمام الثاني عشر من ولد الزهراء «سلام الله عليها» هو ما رواه ابن ماجة في صحيحه : قال النبي «صلى الله عليه وآله» : المهدي من ولد فاطمة .ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين وذكره السيوطي في الدر المنثور واخرجه ابو داوود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن ام سلمة .

وفي «ذخائر العقبى» عن حذيفة ان النبي «صلى الله عليه وآله» قال : لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين «سلام الله عليه».

والأحاديث المتعلقة بالمهديّ عليه السلام نقلها عدّة من أصحاب النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم : علي بن أبي طالب، عثمان بن عفان ، طلحة بن عبيد الله، عبدالرحمن بن عوف، قرة بن أساس المزني، عبدالله بن الحارث، أبو هريرة، حذيفة بن اليمان، جابر بن عبدالله، أبو أمامه، جابر بن ماجد، عبدالله بن عمر، أنس بن مالك، عمران بن الحصين، وأُم سلمة.
فهؤلاء عشرون راوياً صحابياً رووا عن النّبي في المهدي «عجّل الله فرجه الشّريف» وغيرهم كثير أيضاً، وهناك أحاديث كثيرة عن الصحابة أنفسهم ورد فيها الكلام عن ظهور المهدي «عجّل الله فرجه الشّريف» ويمكن أن تضاف هذه الرّوايات إلى الرّوايات الواردة عن النّبي(صلى الله عليه وآله

وسلم)، لأنّ ذلك «أي الكلام في المهدي» لم يكن مسألة اجتهادية ليمكن الإجتهاد فيها، فبناءً على ذلك فإنّ الصحابة قد سمعوا هذا الموضوع من النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم). والكتب الإسلامية الأُخرى سواء منها السنن أو المعاجم أو المسانيد، وكذلك شهادات الصحابة وأقوالهم التي هي بمثابة الحديث أيضاً، ومن الكتب التي وردت فيها الأحاديث في المهدي أو أقوال الصحابة هي : سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وابن ماجه، وابن عمرو الداني، ومسند أحمد، وابو يعلى، والبزاز، وصحيح الحاكم، ومعجما الطبراني «الكبير والمتوسط» والروياني، والدار قطني، وأبو نعيم في أخبار المهدي، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تأريخ دمشق.

المهدي في القرآن

قال تعالى {هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّدِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [التوبة : 33] .

إنّ هذه الآية عينها وبالألفاظ ذاتها وردت في سورة الصف، كما وردت في أُخريات سورة الفتح باختلاف يسير.

والآية تخبر عن حدث مُهمّ كبير استدعت أهميته هذه أن تتكرر الآية في القرآن، وهو ظهور الإسلام على جميع الأديان فمفهوم الآية انتصار الإسلام كليّاً ـ ومن جميع الجهات ـ على جميع الأديان، ومعنى هذا الكلام أنّ الإسلام سيهيمن على الكرة الأرضية عامّة، وسينتصر على جميع العالم.

ولا شك أن هذا الأمر لم يتحقّق في الوقت الحاضر، لكنّنا ندري أن هذا وعد من قبل الله حتمي وأنّه سيتحقق تدريجاً، فسرعة انتشار الإسلام وتقدمه في العالم، والاعتراف الرسمي به من قبل الدول الأوروبية المختلفة ونفوذه السريع في أفريقيا و أمريكا، وإعلان كثير من العلماء والمفكرين اعتناقهم الإسلام، كل ذلك يشير إلى أنّ الإسلام أخذ باستيعاب العالم.

إلاّ أنّه طبقاً للرّوايات المختلفة الواردة في المصادر الإسلامية، فإنّ هذا الموضوع إنّما يتحقق عند ظهور المهدي(عليه السلام) فيجعل الإسلام عالمياً.

ينقل العلامة الشيخ الطبرسي في تفسيره (مجمع البيان) الآية محل البحث عن الإمام الباقر(عليه السلام) أنّه قال: «إنّ ذلك يكون عند خروج المهدي، فلا يبقى أحدٌ إلاّ أقرّ بمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)».(1)

كما ورد في التّفسير ذاته عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال: «لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا بر إلاّ أدخله الله كلمة الإسلام».(2)

كما أن الشيخ الصدوق رضوان الله عليه روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية ـ في كتابه إكمال الدين ـ أنّه قال: «والله ما نزل تأويلها بعدُ، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم، فإذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم».(3)

وهناك أحاديث أُخرى بهذا المضمون وردت عن أئمة المسلمين عليهم السلام، كما أنّ جماعةً من المفسّرين ذكروا هذا التّفسير في ذيل الآية أيضاً.

1-تفسير مجمع البيان ،ج5 ،45 ذيل الاية محل البحث .

2-المصدر السابق

3-تفسير نور الثقلين ،ج2 ،ص211

متفرقات

إن لم تكن خادمًا للحجة ..!
من كتاب : وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام
من أهم وظائف المنتظرين للإمام الحجة عليه السلام هو إطاعته وعدم التقصير في خدمته ..
فقد ورد في (البحار) عن الصادق عليه السلام أنه سئل: هل ولد القائم؟
قال عليه السلام :
)لا ، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي) .
أقول : تأمّل أيّها المؤمن كيف يجل الإمام الصادق " عليه السلام " قدر إمامنا المهدي أرواحنا فداه !
فإن لم تكن خادماً له فلا أقلّ أن لا تجرح قلبه ليلاً ونهاراً بسيئاتك ، فإن لم تَجُد بالعسل فلا تعط السم !!

****

سواد على بياض!
عن جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام)
عن آبائه (عليهم السلام)
في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) قال:
يا علي ....
أعجب الناس إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا بالنبي.!
وحُجب عنهم [الحجة] فآمنوا بسواد على بياض.!

الوسائل|ج27|ص92
****

وطوبى لمن أحبه..

عن الإمام الجواد عليه السلام – في فضل المنتظرين والمحبين لإمام زمانهم – عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
)طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبَّه، وطوبى لمن قال به، يُنجّيهم من الهلكة.. مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً).

بحار الأنوار ٥٢: ٣١١

غفلتنا عن المهدي .. متى تنتهي؟!

لماذا كل هذا البعد عن الإمام المهدي (روحي فداه) رغم أننا نعترف بأن كل ما يجري في العالم ما هو إلا علامات لقرب ظهوره المقدس؟!
لماذا عندما يأتي ذكره أمامنا كأن شيئا لم يكن؟!
لماذا لا يوجد بيننا وبينه أي ارتباط روحي وقد يكون لنا ذلك الارتباط مع باقي الأئمة .. أما معه فلا؟!
بينما المفروض أن يكون العكس بحيث يكون أكثر ارتباطنا به هو لأنه الإمام الوحيد الباقي إلى الآن حيا يرزق من بين جميع أئمة العترة الهادية؟!
لماذا لا نشعر بوجوده وهو الذي يعيش بيننا بلحمه ودمه غير أننا لا نعرف شخصه .. نعم قد نراه صدفة إلا إننا لا نعرفه؟!
فهو يزور العتبات المقدسة ويحضر مواسم الحج والعمرة والزيارات والشعائر الأخرى .. يتتبع اخبار العالم أولا بأول .. وهو أكثر شخص في هذا العالم يحترق قلبه الشريف على الذي يجري في الأرض من حروب ودمار .
يبكي ويذرف الدموع وحده لا يوجد حتى من يواسيه ويقول له كفى بكاءًا يا إمامي إرحم بحالك أرجوك؟!
هل تعلمون أنه في إحدى أدعيته الشريفة يخاطب الإمام الحسين عليه السلام ويقول له :
)لأبكين عليك بدل الدموع دما ولأندبنك صباحا ومساءا)
لماذا؟؟ لأنه يشعر بقدرته على أخذ ثأر الحسين عليه السلام وثأر كل المظلومين في هذا العالم لكنه إلى الآن غير مأذون له بالإعلان عن حقيقته .. ولكن ما السبب؟!
السبب للأسف فينا نحن الغافلين عنه وعن وجوده المقدس (الغفلة عن المهدي ليست هي نفسها الغفلة عن الله) فهناك الكثير من الناس من يصلي ويصوم ويحج ويزكي ولا يسمع الاغاني ولا يأخذ غيبة أحد ولا يعمل النميمة ويخاف من القبر والقيامة ويوالي الامام علي عليه السلام ويخاف الله بكل شي لكن كل ارتباط روحي مع الامام المهدي الذي هو إمام زمانه لا يوجد .. !
فعندما يسمع اسمه الشريف يكون الأمر طبيعي جدًا فلا يرف قلبه ولا تصيبه حالة من الشوق والحنين لرؤية وجهه وملامحه التي هي أحلى حتى من ملامح نبي الله يوسف عليه السلام؟!
كيف لا وقد وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله (المهدي طاووس أهل الجنة) !
هل تعرفون أن ائمتنا عليهم السلام عندما كانوا يصفون الامام المهدي لشيعتهم كان في مقدمة ما يذكرون عنه أنه (غائر العينين من السهر) ثم يبكون شوقا لرؤيته ويبكي معهم شيعتهم في ذلك الزمان ..

فما بالنا ونحن هم شيعة المهدي؟ فما بالنا ونحن نعيش في زمانه؟ نرى ما يراه هو ونسمع ما يسمع ولكننا محرومون من معرفة شخصه والتشرف برؤيته والجلوس معه والاستفادة من علومه ومعارفه كما كان الشيعة مع الأئمة في الماضي .
مع الأسف لا يوجد شوق! ولا يوجد حنين! ولا يوجد محبة صادقة تجعل قلوبنا تحترق للقاءه الشريف .
إبتعدنا كثيراً عنه وتركناه وحده يعاني الألم والمرارة والحكام الفسقة يلعبون بدولته لعب الصبيان بالكرة!وهو مع كل هذا لا يستطيع أن يحرك ساكنا لأنه منتظر أمر الله بالظهور .. وأمر الله لا يجيء إلا اذا اكتملت القاعدة البشرية التي يستند عليها الإمام ساعة ظهوره .. هل تعلمون أحبتي ماذا يعني هذا؟؟ يعني أن الذي يعانيه مهدينا اليوم هو بسببنا وبسبب غفلتنا عنه .. لنحاول أن نختلي بأنفسنا يوما ونسألها هذا السؤال : إلى متى نبقى بهذه الغفلة ؟؟ متى نذكره في كل صباح بدعاء العهد؟ ومتى نذكره في كل جمعة بدعاء الندبة؟ ومتى نذكره بعد كل صلاة بدعاء الفرج؟؟؟
متى نهيأ أنفسنا عسى أن يكون واحداً منا أو من ذريتنا له دور بظهوره الشريف ؟!
إلى متى نبقى نركض خلف هذه الدنيا ونحن متناسين وجود إمام معصوم يعيش بيننا بالأسى والحزن والوحدة؟!
ولعلمكم أحبتي أننا إذا تقربنا من إمام زماننا فهذا يعني إننا أدخلنا السرور الى قلبه الشريف وإن ذكرناه في دعائنا كل يوم فسيذكرنا هو أيضا في دعائه ولن ينسانا ، فهل نعلم بأنه وبدعوة واحدة من إمامنا يستطيع أن يغير بها حال أي أحد منا الى أحسن حال ؟! وهنيئا من دعا له إمام زمانه .
الإمام بكل زمان هو الوسيلة التي ورد ذكرها في القرآن بقوله تعالى (وابتغوا إليه الوسيلة) وهذا يعني أننا إذا أردنا التقرب لله أكثر هناك وسيلة نبتغيها والأئمة عليهم السلام يفسرون معنى الوسيلة هي (الإمام المعصوم) لأنه باب الله الذي منه يؤتى كما ورد نص ذلك في دعاء الندبة .. إن أردنا أن نغير حياتنا فعلا ونجعلها حياة الانتظار والشوق واللهفة لصاحب الزمان فلنبدأ منذ اللحظة ..
فماذا ننتظر؟ متى تنتهي غفلتنا عن إمام زماننا؟ هل ستنتهي عندما يفاجئنا الامام المهدي بظهوره مثلا ؟!
آسفة على الإطالة لكن في القلب شجى .. اعذروني وفكروا في كلماتي عسى الله أن يمهد لنا بها دربًا نسلكه أنا وأنتم لنصل إلى مرفأ النور والكمال المتمثل بإمام زماننا روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء .

ماذا نهدي للإمام في ذكرى ميلاده؟!

مع قرب ذكرى الخامس عشر من شهر شعبان لهذا العام صرت اقرأ المنشورات والتعليقات التي تتحدث عن الهدايا التي يمكن أن نقدمها لصاحب العصر والزمان، وجذبتني بعض التعليقات التي تقول : لا أجد ما أقدمه إليه؟! أنا حزين/ ـة

وهذا هو رأيي المتواضع لأصحاب القلوب الحزينة الذين لا يعرفون ما يهدوه لإمام زمانهم!

لا شيء يفرح قلب الإمام أكثر من قربنا لله..

لنجعل من يوم مولده المبارك بداية جديدة، لنجلس مع أنفسنا ونفكر : ما هي الأمور التي إلى الآن نفعلها وهي في الحقيقة تؤذي قلب الإمام؟

ما هي الذنوب والخطايا التي ما زلنا نرتكبها وهي قد تؤخر من ظهور صاحب الزمان؟ نحن لسنا من المعصومين!! وحتمًا هناك بعض الخلل إما في عباداتنا مثل تأخير الصلاة أو في أخلاقنا مع الناس مثل الغضب السريع والعصبية أو خلل في الحجاب عند بعض الفتيات كوضع المكياج أو ارتداء ملابس غير محتشمة أو سماع المحرمات كالأغاني أو مشاهدة الأفلام والمسلسلات غير المهذبة أو الغش في الامتحانات عند بعض الطلاب أو الكذب أو الغيبة أو أو.. المهم نختار صفة سيئة معينة ما زلنا نمارسها ونعاهد الله على تركها للأبد، ونخاطب الإمام المهدي عليه السلام بالقول : سيدنا ومولانا .. يا صاحب الزمان ، إن تركنا لهذه الصفة السلبية هي هديتنا إليك في يوم مولدك المبارك..

فليس لنا ما نقدمه إليك أفضل من إصلاح أنفسنا.. فتقبلها منا بقبول حسن ولا تحرمنا من دعاءك الطاهر بأن نكون كما تريدنا دائما.

نحن الآن في سنة 1440 هجرية، ولادة صاحب الزمان كانت في سنة 255 هجرية وبإجراء هذه المعادلة(1440 – 255) سيكون الناتج 1185

وهذا يعني أنه عليه السلام منذ 1185 سنة ما زال ينتظرنا!

قصة قصيرة..

"في طريق الانتظار"

قال لها ولدها البالغ من العمر خمسة عشر عاما وهو يشير إلى أحد المواكب :

-هل تذكرين أماه ؟ إنه نفس الموكب الذي بتنا فيه إحدى الليالي مع أبي في العام الماضي !

قالت الأم وهي تمسح دموعها :

-نعم يا ولدي .. أتذكر ذلك جيدا ، كان والدك معنا في طريق الحسين عليه السلام قبل سنة من الآن ، أما اليوم فهو في " ضيافة الحسين " مع باقي الشهداء والصديقين في جنة عرضها السموات والأرض .

قال وهو ما يزال ينظر الى ذلك الموكب :

-سيأتي اليوم الذي نلتقي به وبسيد الشهداء .. إمسحي دموعك أماه .

مسحت دموعها وهي تردد :

-حفظك الله يا ولدي .. ما أسعدني بك وبهذا الإيمان الذي يملأ خافقيك .. ثبتني الله وإياك على دينه .

أمسك بيد أمه وهو يحث الخطى ويردد :

)لو قطعوا أرجلنا واليدين .. نأتيك زحفا سيدي يا حسين) .

قالت بعد فترة من الصمت :

-اسمع يا بني .. لقد حان الوقت لألقي عليك وصية والدك رحمه الله .. فلا أجد أفضل من هذا الوقت والمكان لأبلغك بتلك الوصية .

سأل علي بدهشة : وصية ؟ وأي وصية يا أماه ؟

قالت الأم وقد تلألأت الدموع في عينيها الجميلتين :

-إعلم يا بني أن أباك قد نذرك لخدمة مولانا صاحب الأمر منذ كنت جنينا في بطني !

وها هو عمرك مناسبا الآن للبدء في الخدمة الحقيقية .

سأل علي بدهشة : نذرني للخدمة ؟ ولكن كيف لم أفهم ؟

قالت الأم وقد أخذت بيد ولدها لتجلس معه على إحدى مصطبات الاستراحة المنتشرة عل طول طريق الزائرين :

-أعلم يا حبيبي أن من أكبر نعم الله عليك بعد نعمة الإسلام والولاية هي نعمة ولادتك في زمن يكون فيه " الإمام المهدي " هو الإمام والقائد الموعود .

-ولماذا ولادتي في زمن الامام المهدي هو نعمة كبيرة يا أماه .. أوليس جميع الأئمة عليهم السلام في نفس القدر والمنزلة ؟

-نعم يا بني لكن هل تعلم ان للإمام المهدي عليه السلام خاصية لا توجد حتى في الأنبياء عليهم السلام ؟!
فغر علي فاهه وهو يقول : حتى في الأنبياء ؟!!
-نعم يا ولدي والسبب إن الإمام المهدي " روحي فداه " تتحقق على يديه جميع الأماني والإصلاحات التي حاول الأنبياء تحقيقها في مجتمعاتهم لكن لم يتمكنوا من ذلك .
ان خدمة هذا المصلح العالمي يا ولدي تمناها كل الأنبياء والأئمة عليهم السلام وتمنوا لو أنهم يدركوا زمانه حتى يتشرفوا بخدمته .
قال علي وما زالت الدهشة بادية على ملامح وجهه الجميل : ألهذه الدرجة يا أماه ؟!
أجابت الأم : نعم يا نور عين أمك .. والدليل ما نراه من شوق ولوعة وحنين في كلام ائمتنا " عليهم السلام " عندما يتحدثون عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف .
سأل علي بلهفة : وبماذا تحدثوا عنه ؟!
-هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " عليه السلام " يتعرض لجملة من صفات المهدي عليه السلام ثم يومىء بيده إلى صدره ويقول : (ها هنا شوقاً إلى رؤيته) ❤
وقد ورد في (البحار) عن الصادق عليه السلام أنه سئل: هل ولد القائم ؟ قال عليه السلام :
)لا ، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي) .
انظر يا ولدي وتأمل !
الإمام علي " عليه السلام " وهو سيد الأوصياء يشير الى صدره ويقول ان فيه شوقا الى رؤية المهدي الموعود .
أما إمامنا الصادق عليه السلام فيتمنى أن يقضي حياته بخدمة الإمام المهدي .. لماذا ؟! فلولا أن لخدمته روحي فداه كل هذه الأهمية لما تمنى الصادق عليه السلام لو أفنى حياته بهذه الخدمة !
قال علي وقد طأطأ رأسه وملأت الدموع مقلتيه :
-الآن عرفت لماذا كان والدي رحمه الله يتغنى بإسم " المهدي " صباحا ومساءا !
الآن عرفت لماذا كان يكثر من دعاء الفرج ودعاء العهد والندبة ودعاء زمن الغيبة ..
عرفت لماذا كان يدعو الناس الى محبة صاحب الزمان ويقرأ كثيرا عنه ويتحدث عن قصص اللقاء به .
قالت الأم : الأهم من هذا أن أباك كان مطيعا لولي العصر من خلال طاعته لله فهو ملتزما بصلاته في أوقاتها ، صائما ، قائما ليله ، محبا للخير

ومساعدة الناس والسعي الحثيث في قضاء حوائجهم ومن دون اي مقابل .
وليس محبته لصاحب الامر بالقول فقط .. فهذا لا ينفع يا ولدي إنما المحبة والخدمة يجب أن تكون بالأفعال لا بالأقوال .. وبالعمل لا بالتمني والتقاعس بحجة الانتظار .
قال علي وقد قام مع أمه لاكمال طريق الزيارة :
-نعم يا أماه .. هذا ما كنت أسمعه من والدي .. قد لم أفهم معناه جيدا في السابق ، أما الآن فتأكدي أنني سأكون خادما مخلصا وفيا لإمام زماني روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء .

التوبة من الذنوب لأجل صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه)

وإن كانت التوبة واجبة في كل زمان إلا أن أهميتها في هذا الزمان تزداد إذ أن أحد أسباب غيبة صاحب الأمر " عجل الله تعالى فرجه " وطول هذه الغيبة هو ذنوبنا العظيمة والكثيرة،
فأصبحت هذه الذنوب سبباً لامتناعه عليه السلام عن الظهور ، كما ورد ذلك في التوقيع الشريف المروي في كتاب (الاحتجاج) حيث يقول إمامنا المهدي في احدى رسائله في زمن الغيبة الصغرى :
)فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثره منهم)
أما التوبة فهي الندم على الذنوب السابقة والعزم على تركها وعدم العودة اليها مطلقا .
فانتبه إلى نفسك ولا تقول : وعلى فرض أنّي أتوب ولكن الناس لا يتوبون فيستمر الإمام عليه السلام في غيبته ، فذنوب الجميع تؤدي إلى غيبته وتأخّر ظهوره !
في هذا يقول صاحب كتاب وظيفة الأنام :
إن كان جميع الخلق سبباً لتأخير ظهوره عليه السلام فالتفت إلى نفسك أنت فلا تكون شريكاً معهم في ذلك ، فأخشى أن يصبح حالك تدريجاً كحال هارون الرشيد في حبسه للإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وحبس المأمون للرضا عليه السلام في (سرخس) ، أو حبس المتوكّل للإمام علي الهادي عليه السلام في (سامراء) !

ماذا تعرف عن معركة هرمجدون الفاصلة ؟

(جمعت هذه المعلومات من عدة مصادر منها مجلة الإنتظار التي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام)

هل تعلم أن معركة هرمجدون ستُنهي الوجود الإسرائيلي على الأرض ؟

وهل تعلم أن القائد المنتصِر في هذه المعركة هو الإمام المهدي عليه السلام ؟

وهل تعلم أنها حرب دينية بحتة لا دخل للسياسة فيها ؟

ثم هل تعلم أن أطراف المعركة هم المسلمون واليهود وأتباع الدين المسيحي ؟

وهل تعلم أن هذه المعركة ذُكرت في كتب اليهود والمسيحيين فضلا عن المسلمين ؟

وهل تعلم أنها تقع في فلسطين في منطقة هرمجدون في مرج عامر حاليا؟

وهل تعلم أنها تحدث بعد أن ينقض كل من اليهود والمسيح الهدنة التي يعقدها معهم الامام المهدي عليه السلام بعد سبع سنوات من حكمه المبارك ؟

فهل تعلم أنه عليه السلام لن يجبر أصحاب الديانات الأخرى على الدخول في الدين الاسلامي الا بعد نقضهم للهدنة فتقع هذه المعركة الكبرى ؟

وهل تعلم أن اليهود بأجمعهم يؤمنون بوقوع هذه المعركة لكنهم يرفضون تصديق انتصار المسلمين فيها ؟

وهل تعلم أن المعركة تم ذكرها في القرآن الكريم عندما وعد الله بني اسرائيل بأنهم سيعلون مرتين وسيرسل اليهم قوم أولي بأس شديد يُنهون تواجدهم بعد علوّهم الثاني ؟

ثم هل تعلم أن الاستطلاعات الإذاعية الأمريكية الاخيرة أثبتت أن ستين مليون أمريكي ينتظرون قدوم السيد المسيح الذي سيشارك في هذه المعركة ؟

وهل تعلم أن رجل السياسة الأمريكي (بوش) والرئيس الأمريكي السابق (ريكن) ممن يؤمنون بقرب وقوع هذه المعركة حتى أعلن الأخير في احدى المقابلات التلفزيونية قائلا (ان هذا الجيل بالتحديد هو الجيل الذي سيرى هرمجدون) ؟!

وأخيرا هل تعلم بأن المسلمين غافلون عن هذه المعركة في حين ان اليهود والمسيحيين قد أعدوا لها العدّة وحسبوا لها ألف حساب ؟!

كيف نحيي مناسبة رأس السنة الميلادية..

بما يرضي الله وصاحب الأمر؟!

بعض الأفكار والذكريات التي قد تنفع عوائلنا الكريمة :

في ليلة رأس السنة من العام الماضي عملت كعكة بسيطة وجلست مع أطفالي نتكلم عن شخصية السيد المسيح عليه السلام وقد دار بيننا هذا الحوار :

-هل تعلمون من هو السيد المسيح الذي يحتفل العالم هذه الأيام بولادته؟

-نعم.. انه النبي عيسى عليه السلام.

-ومن هي أمه؟

-السيدة مريم العذراء عليها السلام

-ومن هو أباه؟

-امممم.. وبعد تفكير ليس بالطويل جاءني الجواب :

-ليس له أب!

-هل تعلمون أين هو قبره الآن؟

-ليس له قبر! لأنه لم يمت أصلاً!

-أحسنتم.. وأين هو الآن إن لم يكن ميتا؟

-امممم.. لا يوجد جواب!

-أنا سأقول لكم : لقد رفعه الله إلى السماء عندما أرادوا قتله.. حسنا هل لديكم معلومة عن وقت نزوله من السماء؟

صاح الجميع :

-عندما يظهر إمامنا المهدي عليه السلام.

-أحسنتم كثيرا.. وماذا سيكون دوره في زمن الظهور؟

-امممم.. نسينا!

-حسنا سأذكركم الآن.. سيكون " وزير الإمام المهدي " وسيصلي خلفه مباشرة وسيقوم بدعوة أصحاب الدين المسيحي إلى اعتناق الدين الإسلامي بعد أن يتأكدوا - من خلال صفاته التي ذكرت لديهم في الإنجيل - من أنه نبيهم السيد المسيح فعلا.

صاح الأولاد بفرح غامر :

-إذن نحن اليوم نحتفل بذكرى ولادة (وزيرا الإمام المهدي) عليهما السلام.

-نعم أحسنتم.. وبهذه المناسبة السعيدة سنقرأ دعاء الفرج أولاً ثم نكتب أمنياتنا في ورقة ونضعها في (المصحف الشريف) لأن تحقيق الأمنيات في هذا اليوم وفي كل يوم هي بيد الله سبحانه وتعالى، وستكون أولى أمنياتنا للعام الجديد ... قبل أن أخبركم بها هل يمكنكم أن تحزروا ما هي؟

-ما هي.. أخبرينا بها أنت!

-الأمنية الأولى والأهم منَ كل الأماني هي (ظهور صاحب الزمان عليه السلام) وبظهوره سينتهي كل حزن وألم في هذه الدنيا وتتحقق جميع أماني البشر وستمتلأ الأرض بالعدل والأمان والسعادة.

سر الرقم (313)

في درس العلوم للصف الأول المتوسط واجهتنا مسألة كان المطلوب فيها تحويل درجة الحرارة من الدرجة السليزية الى درجة كلفن ، قامت احدى الطالبات لتحل المسألة كنت انظر صوب الطالبات بينما هي تحل على السبورة ، هنا فاجأني صوتها :

-ست طلع الناتج 313

شعرت بفرحة خفية تغمرني ، اتجهت صوبها للتأكد من الحل بنفسي إذ إنني لأول مرة أقوم بتدريس هذا المنهج ، فكانت النتيجة صحيحة (313)

ما أحلاه من عدد .. هل يعرفن الطالبات بأنه أحب الأعداد الى قلبي ؟؟؟

قلت لهن بلهفة : من منكن سمعت أو رأت هذا العدد من قبل ؟؟؟

صدمني صمتهن المطبق!

غيرت السؤال : ألا تذكرن شخصا له علاقة بهذا العدد ؟

-لا جواب إطلاقاً !!!!

-ألم يطرق سمعكن أبدا هذا العدد ؟؟

جاءتني الأصوات موحدة : لا ست أبد!

حينها سقط بيدي وصرت أتحدث بألم وخيبة :

-هذا العدد يا بنات يمثل " عدد انصار الإمام المهدي " أرواحنا فداه..

في الشعبة الثانية حصل نفس الشيء فبعد حل المسألة ذاتها لم تعرف اي واحدة منهن ما طبيعة هذا العدد وما علاقته بإمام زماننا؟

عدت الى البيت وأنا محبطة ، وما أن رأيت أولادي حتى خطر ببالي أن اسألهم :

-بماذا يذكركم العدد 313 ؟؟؟

جاءني صوتهم يبشر بالخير :

-يذكرنا بالإمام المهدي عليه السلام!

يالفرحتي التي لا توصف.. ولدي وإبنتي أعمارهما مقاربة لأعمار طالباتي اللواتي لم يجبن على السؤال ، وقد كان عددهن في الشعبتين يقارب ال 100 طالبة!

قلت في نفسي وأنا أستشعر الفخر في اولادي : الحمد لله .. فلقد كانت آخر مرة تحدثنا فيها عن ميزة هذا العدد منذ العطلة الصيفية الماضية لكنهما ما يزالان يذكران المعلومات التي تناولناها في تلك الجلسة .

ولأطمئن اكثر سألتهما : ماذا يمثل هذا العدد بالضبط ؟

هنا خاب ظني من جديد فلقد كانت الاجابة :

-سنة ولادته !!!

قلت لهما : لكن ولادته في سنة 255 هجرية! هل نسيتما ؟؟

أطرقا قليلا.. بعد برهة صاح ولدي :
-تذكرت! انه عدد أنصار الإمام المهدي .. سيكون عددهم 313 حين ظهوره.
بعد هذه المذكرة أحبتي اتمنى لو أن الآباء والأمهات يخصصون بعض وقتهم لتزويد أولادهم بالمعلومات المهدوية المهمة ليشعرونهم بأهمية القضية ، لتكون هناك جلسات اسبوعية او شهرية بين افراد العائلة يتداولون فيها قضية الامام المهدي وعلامات ظهوره وشروط الظهور المبارك وكيف يمكننا ان نصلح أنفسنا لأجل ان نكون مهيئين ومستعدين لنصرته ساعة ظهوره ، وخاصة اننا في زمن قد يكون هو فعلا " زمن الظهور " لذلك يجب ان ننشر الثقافة المهدوية بين هذا الجيل لعله يكون هو الجيل المناصر لإمامنا " أرواحنا فداه " في المستقبل القريب .. ولنتذكر كلماته الشريفة في احدى رسائله للشيعة في نهاية زمن الغيبة الصغرى فقد ورد عنه (عليه السلام) قوله : " فليعمل كلُّ امرئٍ منكم بما يقربه من محبَّتنا ، ويتجنَّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا ، فإنَّ أمرنا بغتة فجأة " .

الأفضلون في آخر الزمان .. من هم ؟

عندما تهجم الفتن وتشعر انك في خطر وأن أولادك قد يضلون من بعدك .. وأن الشباب من حولك قد أصابتهم الحيرة من دينهم وأنهم على شفا جرف هار .. فاعلم أنك في آخر الزمان !

فإن القابض على دينه كالقابض على جمرة .. كما تؤكد لنا الروايات التي تتحدث عن زمن ما قبل الظهور .

حينها ما الذي يمكن ان تفعله ؟ ان كنتَ ممن منّ الله عليه بالعلم والمعرفة فعليك ان تُظهر علمك عن طريق نشر المقالات والبحوث والأدلة التي تثبت وجود الخالق .. وان كنت ناشطاً اجتماعياً ولك صوت مسموع في المجتمع او مكانه علمية جيدة فحاول ان تستغلها في إنقاذ الشباب من خلال عقد الندوات التثقيفية لتكن من الأفضلين عند الله وممن تنطبق عليه مصاديق الرواية التالية :

سأل أحدهم الامام علي الهادي عليه السلام عن الأفضلين عند الله في آخر الزمان فقال عليه السلام

)هم الداعين اليه سبحانه ، والدالّين عليه والذابين عن دينه والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ، لولاهم لما بقي احد إلا ارتد عن دين الله ! ولكنهم الذَين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يُمسك صاحب السفينة سكانها ، أولئك هم الأفضلون عند الله)

دعاء الغريق وعلاقته بفتن وشبهات آخر الزمان

كيف يمكن للإنسان ان يتّقي الفتن التي تحدث في زمن غَيبة الامام المهدي أرواحنا فداه ؟
يجيبنا عن هذا السؤال أمامنا الصادق عليه السلام فيقول :
سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هدى لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق
وهو أن تقول :
)يا الله يا رحمن يا رحيم يا مُقلب القلوب ثبّت قلبي على دينك)
لنحاول – أحبتي – أن نُكثر من قرائتنا لهذا الدعاء في قنوتنا وبعد صلواتنا بنيّة النجاة من فتن آخر الزمان .

كيف الوصول لقلب الإمام؟!

وردني هذا الطلب :
-السلام عليكم اختي رويدة هل من الممكن أن تكتبي لنا نصائح للوصول الى قلب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف؟!
-وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اختي الكريمة.. ولكن من أنا حتى أكتب في مثل هذا الأمر؟ وهل أنا متيقنة من وصولي لقلب الإمام الحجة عليه السلام حتى انصحكم بكيفية الوصول..؟؟ لكن الذي أنا على يقين منه بأنه " روحي فداه" يحمل من الرحمة والحب في قلبه بحيث لا يغض الطرف عن الذين يتمنون وصاله..
أعتقد أن صاحب الزمان لا يريد منا غير الالتزام بطاعة الله تعالى.. فعندما يكون المؤمن حذر جدا في مسألة دينه والتزامه فيحاول أن يعمل كل طاعة ويتخلى عن كل معصية حينها سيكون محل قرب الإمام المهدي عليه السلام، اتذكر في هذا الصدد قصة جميلة قرأتها في كتاب (سلام على ابراهيم) الذي يروي حياة الشهيد إبراهيم.. حيث أن إنسانا مؤمنا كتب في مذكراته عن ذلك الشهيد انه لما كان جريحاً وقد سقط في حقل للالغام طلب من الإمام المهدي عليه السلام أن يدركه، فجاءه شاب جميل ونوراني وساعده على الخروج بشكل عجيب ومن غير أن يشعر بأي ألم وأبعده عن ذلك الحقل وهو يقول له (سيأتي أحدهم لإنقاذك، هو صديقنا) فما هي إلا لحظات حتى جاء " إبراهيم " وأنقذه بإعادته إلى معسكرهم ، يقول ذلك الجريح منذ تلك اللحظة عرفت بأن إبراهيم صديق الإمام المهدي عليه السلام حتى وإن لم يكن هو نفسه يعرف بذلك!!
طبعا ليس الأمر غريب أبدا أن يكون الإنسان الموالي صديقا لإمام زمانه، أولم يكن هناك من الشيعة في زمن أئمتنا البقية عليهم السلام من هم أصدقاء لهم ومقربين عليهم جدا؟
فلماذا نستغرب أن يصف الإمام المهدي عليه السلام أحد شيعته ومحبيه بأنه صديقه؟!
الشاب إبراهيم هذا كان قمة في الأخلاق والأدب والإلتزام وكان عندما يعمل عملاً جميلاً ويريد أن يهديه لإمام الزمان يتحدث مع نفسه : أين أنا من إمام الزمان؟! أي أنه يستكثر على نفسه أن يقبل الإمام منه هديته؟ لكننا نرى الإمام يقول عنه : هو صديقنا!
كيف وصل إبراهيم إلى مقام (الصداقة) مع إمام الزمان؟! إنه – حسب رأيي المتواضع – بالالتزام بطاعة الله والابتعاد عن نواهيه، إنه بالأخلاق العالية وعدم التكبر والغرور أوالتعالي على الآخرين .. ولقد نقل لنا ذلك الكتاب عشرات القصص التي تؤكد أخلاق وتواضع وتدين ذلك الشاب الشهيد يحكيها أخوته وأصدقاءه ومعارفه.

وإليكم قصة جميلة أخرى تنفعنا في هذا الموضوع وردت في كتاب (في رحاب الشيخ بهجت) حيث ينقل الحاج النوري انه كان باب لقاء الحجه عليه السلام مفتوحا لأحد العلماء الأجلاء.. ذات يوم قال له أحد العلماء : قل للإمام متى وأين نلتقيه ؟ وبعد مدة رآه فسأله : هل أبلغت الإمام بما قلت لك؟ فأجابه قائلا : نعم وأجابني (أصلحوا أنفسكم ونحن نأتي لزيارتكم) .
وبهذا فإن الإيمان وإصلاح النفوس هي من أهم شروط الوصول لقلب إمام زماننا.. والدليل قوله تعالى (فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)
وما من شخص آمن بالله وأصلح نفسه لأجل إمام زمانه إلا وسوف يشعر الإمام به ويعلم بمقدار حبه له وسيبادله ذلك الحب حتما، فأخبارنا وأحوالنا وسرائر نفوسنا كلها يعلم بها إمام زماننا..
فلقد ورد في كتاب بحار الأنوار ج 53 عن الإمام المهدي عليه السلام في غيبته الصغرى أنه كتب لشيعته :
((إنا نحيط علما بأنبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم)).

الالتحاق بركب العاشقين .. كيف يكون ؟؟

بعد فترة وجيزة من نشر رابط قصة (نرجس) راسلتني العديد من الفتيات المؤمنات ولشدة ما أدهشني في أمرهن ان السؤال الذي طرحنه علي جميعهن (كيف لي أن أقوي علاقتي أكثر بإمام زماني بعد أن استولى على قلبي الجفاء) ؟؟

حتى أن بعض الرسائل كانت تصلني في نفس الوقت لتحمل السؤال نفسه!!

الأخوات أخبرنني بأنهن كن مثل (نرجس) بطلة القصة في حبها وعشقها للغائب الموعود ..

وفجأة يهجم الفتور والجفاء على قلوبهن فيجدن أنفسهن لسن كالسابق في تلك اللهفة والاشتياق والحنين.

وبعد قرائتهن للقصة بكين وتألمن لأنهن لم يبقين على عهدهن بالشوق واللهفة للقاء الغائب المنتظر أرواحنا فداه ..

ونرجس اليوم أعادت لهن الحنين لتلك الأيام الخوالي عندما كن يخاطبن إمام زمانهن بكل حرقة وألم ولوعة .. ولسان حالهن يردد كما رددت نرجس بطلة القصة :

ألا يا نسيماً أتى من ديار المحبين .. أقبل ومُرَّ بدربي
وأبصر سحائب دمعي .. وحرقة زفرات قلبي!

ما أدهشني أكثر أن الفتيات كلهن طالبات جامعيات (كليات الطب والصيدلة والتربية وغيرها) حينها شكرت الله أن جعل لهكذا طالبات جامعيات ثقافة مهدوية وإحساس عميق بالمسؤولية تجاه القضية المهدوية .

مع العلم أن الذين قاموا بتحويل القصة من ورقية الى الكترونية وأنزلوها على شكل رابط هم ثلة من الشباب المؤمنين من طلبة (كلية الطب) في جامعة ذي قار .

وكم دعوت الله لهم على نشرهم للقصة وجعلها في متداول أيدي الجميع .

حمدت الله الذي جعل هكذا (شباب وفتيات) في طريق العشق المهدوي المقدس.

وعَوداً على ذي بدء وبخصوص فتياتي اللواتي سألنني عن كيفية التخلص من الفتور والجفاء الذي يحصل للانسان الموالي بين فترة وأخرى أقول :

هذه مسألة طبيعية تحدث للجميع – حدثت لي شخصياً في فترة ما من حياتي – وتحدث هذه الحالة بسبب كثرة انشغالنا بأمور الدنيا وملذاتها والغفلة التي سببها النفس والشيطان .. المهم أن نحاول ما استطعنا العودة وبكل قوة حتى أقوى من ذي قبل ... ولكن كيف ؟؟

الأمر يكون على مراحل ..

المرحلة الأولى (الدعاء) وبه تهون أشد المصاعب فكيف إذا كان دعائنا من أجل بقية الله الأعظم ومن أجل تقوية علاقتنا به ..أفلا يستجيب الله ؟؟
نعم لندعو من كل قلوبنا بأن يزيل الله عنا كل حجب الغفلة .. لننعم بخدمة مولانا الأعظم والشوق الى جمال النور الإلهي المتمثل بصاحب الزمان ارواحنا فداه .
ثم بعد الإلحاح بالدعاء نبدأ بالمرحلة الثانية ..
المرحلة الثانية هي (مناجاة ولي الأمر والتحدث اليه)..
يا صاحب الزمان ..
ليست أموري على ما يرام ..
فالجفاء سكن قلبي ..
وبعدي عنكم صار يقتلني ..
يا إمامي لقد يئست من نفسي فقربوني أنتم لأني لا أعرف كيف أقترب أكثر!!
يا مهدي آل محمد نظرة واحدة تكفي .. حتى أكون في ركاب المنتظرين الحقيقين ..
يا مولاي .. بحق جدتك الزهراء عليها السلام ..
نظرة واحدة منكم .. لا غير!
لأكون بعدها من الخدام والموالين والمنتظرين لطلعتكم البهية ..
إمامي لقد مسني الضر فتصدق عليَّ بدعوة تصل الى عنان السماء ..
نعم إن لم أكن أهلاً لنظرتكم الحانية .. فأنا أطمع بأن تتصدقوا عليَّ بدعوة .. إدعُ لي الله أن يجعلني من خدامكم ومحبيكم ..
تصدق عليَّ يا مولاي .. فإن الله يحب المتصدقين .

رسالة حب إلى.. كل زوجة وأم ممهدة :

برأيي المتواضع أن الأم الممهدة للظهور المقدس هي التي تحاول بكل الطرق أن تقلل من المشاكل في بيتها حتى تنجح في تنشئة جيل مهدوي حقيقي بعيد عن التشنجات والنزاعات الدائمة .
لا تنسوا إننا في أمل كبير بأن يكون أبنائنا (أولادًا وبناتًا) هم من جنود " صاحب الزمان" عن قريب بإذن الله.

عائلة ممهدة ..

حكت لي قريبتي عن موقف حصل لها في معهد تطوير اللغات حيث جاءت لهم في إحدى المرات امرأة شابة تريد أن تتعلم اللغة الانكليزية وكان أطفالها وزوجها يرافقونها في المرة الأولى لدخولها المعهد لغرض التسجيل..
تقول قريبتي عندما رأينا أن أطفالها ما زالوا صغارًا وهي ستتركهم في فترة الصباح حيث تواجدها في المعهد حينها سألناها بفضول :
-ولكن أطفالكِ ما زالوا صغارًا، ما الذي يجبركِ على دخول المعهد في هذا الوقت؟
أجابت تلك المرأة وقد أدهشنا جوابها! حيث قالت :
-يجب أن اتهيأ لظهور صاحب الأمر، فعندما يظهر سلام الله عليه سيختار أشخاصًا قادرين على التواصل مع العالم أجمع ولن يختار إلا من يعرف لغات متعددة، سأدرس اللغة الإنجليزية لهذا الغرض!
قلنا لها : لكن اطفالكِ ما زالوا صغارًا؟
قالت :
-زوجي سيقف معي وسيساعدني في تربيتهم والاعتناء بهم في الوقت الذي أكون به في المعهد.. فقد يظهر الإمام عن قريب حتى قبل أن يكبر أولادي!
كان زوجها سعيد بما يسمع وكذلك أولادها شعرنا بسرورهم وفرحتهم وهم يرافقون والدتهم في أول مشوار لها في حياتها الجديدة.. حياة التمهيد لدولة الموعود.

تقييم المشرف وتقييم الإمام!

زارني مشرف الاختصاص في المدرسة وقبل أن يرحل أشاد بي أمام مديرة المدرسة وأوصاها أن لا تفرط بي فما كان من الست المديرة إلا أن أشادت بي هي الأخرى مشكورة وانتهت تلك الزيارة على أفضل ما يرام حيث أشار الاستاذ المشرف على عدم وجود أي مشكلة أو سلبية أثناء زيارته للدرس في ذلك اليوم ..
فرحت بداخلي وشكرت الله على توفيقه فليس من السهل أن ينال المعلم أو المدرس رضا واستحسان مشرف الاختصاص في كثير من الأحيان .
حينها جال في خاطري لو ان إمامي المهدي عليه السلام يعطيني تقييم فهو (مشرف) أيضا .. لكنه ليس مشرفا عاديا !! فهو مشرف على عبادتي ومشرف على اخلاقي ومشرف على جميع التزاماتي ونشاطاتي اليومية !! وهو يقدرني كلما عرضت عليه أعمالي .. مرتين في كل اسبوع كما تؤكد الأحاديث الشريفة ، حينها ما هو تقييمه لي ؟؟؟
عند هذه النقطة بالذات تلاشت فرحتي بإشادة المشرف الاختصاص بي ، نعم تلاشت تلك الفرحة وأنا أتخيل منظر صحيفتي بين يدي المشرف المعصوم صاحب الأمر روحي فداه وهو ينتقل ببصره الشريف بين أسطرها ليرى تقصيري في كل شيء .. !!
تقصيري مع ربي ، تقصيري معه وهو إمام زماني ، تقصيري مع أبي .. أمي وأخوتي ، تقصيري مع زوجي ، تقصيري مع أطفالي ، تقصيري مع أقاربي وأرحامي ، تقصيري مع طالباتي ، تقصيري مع زميلاتي ، تقصيري مع جيراني ، تقصيري مع نفسي بإكتسابها الذنوب اليومية!
ثم تخيلت صاحب الأمر وهو يكتب كلمات تحت صحيفة اعمالي ويوقع توقيعه الشريف ليغلقها ويركنها جانبا وينتقل الى صحيفة أخرى ..
ولكن .. ما الذي كتبه صاحب الأمر ؟
شعرت بغصة وعبرة تخنقني وأنا اقرأ تلك الكلمات بعين الخيال .. نعم أظنه كتب (مقصرة في كل شيء) !!!
وا خجلتاه منك يا إمامي!
ثم عادت بي ذاكرتي إلى الأيام الخوالي حينما كنت رئيسة " رابطة الطالبة الجامعية " أتذكر أنني جمعت طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية – المنتميات للرابطة – وقلت لهن حينها : في مرحلة التطبيق القادمة وعندما تكونين مستعدة في اي وقت لزيارة أستاذك الجامعي في الصف فأتمنى أن تكوني مستعدة ومتهيئة أيضا في أي لحظة لزيارة – صاحب الزمان – ليرى مدى قدرة (خادماته) على تحمل مسؤولية التدريس والتبليغ معا ..
إياك والتبرج الذي يشتت ذهن الطالبة ويؤثر سلبا على أدائك للمهنة ، إياك من استخدام الألفاظ القاسية والنابية تجاه الطالبات فتجرحي مشاعرهن

مهما كان تقصيرهن ، تخيلي دائما أن – الإمام – موجود ضمن الدرس يشاهد ويقيم ادائك وأخلاقك مع الطالبات .. حاولي ان تكوني نعم الأستاذة الفاضلة والمربية في كل شيء ولا تغفلي لحظة عن إمام الزمان أرواحنا فداه .. فهو المشرف العام على جميع أعمالنا .

ربيـــــع الكــون

لكل شيءٍ ربيع .. فربيع العمر مرحلة الشباب ، وربيع القلوب قراءة القرآن ، وربيع الفصول الشهر الذي يفوح من أيامه عبير القداح ويجلو بمروجه الخضراء أبصار الخلق وقلوبهم ، فتهفو اليه النفوس وترنو اليه العيون وترتاح فيه أفئدة العباد .. فما أجمل الأحاسيس في فصل الربيع ! ولطالما أبدع الشعراء والأدباء في وصف جمال ذلك الفصل بزقزقة عصافيره وخضرة مروجه وصفاء سماءه ونقاء هواءه العليل ، وكلها أمور تبعث في النفس البشرية الراحة والسكينة.. لكن حديثنا اليوم عن ربيعٍ آخر !

ربيعٌ لا يختص بقومية دون أخرى كالربيع العربي الذيً شهدنا ثوراته وتحركات شبابه الناقمً على الحكومات الفاسدة .. فهو ليس بالربيع الذي ما كاد الناس يقطفون ثماره حتى اصطدموا بحكومات ضعيفة لا تقوى على البقاء في الحكم لأكثر من سنة نتيجة فشلها الذريع في تهدئة أوضاع بلدانها المنكوبة ، وكأن القدر كتب على الشعوب العربية أن تعيش تحت ظل حكومات إما ظالمة متجبرة تحكم بالحديد والنار ، أو ضعيفة خاوية ليس لها هم إلا إشباع بطونها !

انه ربيعٌ آخر .. ربيع سيستظل تحت أشجاره جميع الناس وبمختلف قومياتهم ، فهو يشمل الكون بأسره ..

في ذلك الربيع لن يتمتع الإنسان بجمال الطبيعة والمناخ فقط ، بل سيتمتع بجمال النفوس والأرواح ، ولن تتغير طبيعة الحكومات فحسب بل حتى طبائع الشعوب ستتغير إذ أنها ستكون مُفعمة بالألفة والوئام والحب والسلام ..

في ذلك الربيع لن تُنتهك الأعراض بإسم الحرية ، ولن يتهجم بعضنا على بعض بإسم الدين ، وفي ذلك الربيع لن يكون هناك تكفيراً وإرهاباً ، لأن الجميع سيكونوا متفيئين تحت ظلال شجرة الحب والعدل والأمان .. فهذه الكلمات لن تكون في ذلك الربيع مجرد شعارات يرفعها بعض البشر ليمرروا على بقية ابناء جنسهم ما يريدون تحقيقه من خطط ومؤامرات ..

انها كلمات لها تجسيد وتطبيق فعلي في الحكومة التًي يقدم ذلك الربيع بقدومها .. انه الربيع الذي يحل على الأرض بمجيء صاحب الطلعة البهية فينعم جميع البشر بل وسائر الكائنات بربيع قدومه الميمون لتكون – السعادة – لا غيرها هي التي تملأ نفوس البشر وأرواحهم .

انه الزمان الذي وصفهُ لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقول :

"يكون في أمتي المهدي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وتمطر السماء مطراً كعهد آدم ، وتخرج الأرض بركتها ، وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك في زمانٍ قَط " .

الهي لا تحرمنا من شمِّ نسيم ذلك الربيع .. ولا تحرمنا من لذّة العيش في ذلك الزمان .. زمان الحب والعدل والأمان ، الهي متعنا بالنظر الى جمال صاحب الطلعة البهية ، فجمال تلك الطلعة لوحده يُمثِّل لنا ربيعاً لا نحتاج معهُ إلى ربيعٍ آخر .. فهو بحق " ربيـــع الكـــون " .

أعد ترتيب روحك..

عندما ترى أن روحك أصبحت مبعثرة، حائرة، تائهة ولا تعرف لها استقرار!
عندما تجد أن روحك قد ابتعدت عن الدرب وفقدت الدليل إلى الله!
حينما ترى أنك لم تعد تثق بأي شيء حتى بدينك ونبيك!
حينما ترى أن الشكوك والأوهام صارت تزداد في قلبك ولا تعرف السبب؟!
حينما ترى أن قلبك في السابق كان ينعم بالهدوء والاطمئنان أما الآن فلا يعرف للاستقرار طريقًا وقد خيّم الحزن عليه نتيجة الخوف من الابتعاد أكثر عن الله!
حينها عليك أن تتوجه إلى (باب الله) فتقرعها وستجد مطلوبك ومرادك، ستعود إليك روحك بإذنه تعالى وستجد السكينة والهدوء والأمان.
ستقل المسافة بينك وبين ربك وسيصبح لك كالرفيق والأم الحنون بل وأكثر!
ولكن أين أجد باب الله؟!
الجواب سهل فما علينا إلا أن نتوجه لأولياء الله فهم باب الله الذي منه يؤتى.. حتى وإن كنا غير متيقنين من مساعدتهم لنا! فالمريض الذي شارف على الموت عليه أن يزور أي طبيب يرشدوه إليه لعل عنده شفائه! فكيف إذا كان المرض في الروح لا في الجسد؟!
حسنًا.. وكيف أطرق تلك الباب ليعود إليَّ ما فقدته؟!
جرب أن تذهب إلى مرقد أحد المعصومين القريبين من سكنك، إجلس في إحدى زوايا حضرته المقدسة وضع رأسك على ركبتيك ثم أطلق العنان لدموعك..
أنا على يقين بأنك ستبكي! بل وستبكي طويلاً!!
إن الحيرة والشكوك التي تعتريك أحيانًا ما هي إلا حالة طارئة بينما الأساس فما زال موجودًا في داخلك، فطرتك ما زالت سليمة وما هذه الحيرة والشعور بعدم اليقين إلا دليل على وجود الإيمان المسبق في قلبك إلا إنه يحتاج إلى من يقويه ويزيده ويثبته فيك أكثر..
تكلم مع ذلك المعصوم صاحب المقام الشريف، قل له بأنك بحاجة إلى دعائه، وبأن روحك غير مستقرة، وبأن علاقتك مع الله لم تعد كما كانت!
قل له : أولست بابًا من أبواب الله؟ فها أنا الآن التجأت إليك فكن الوسيلة التي تعيدني إلى ربي، ألم يقل تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) فأي وسيلة أفضل منكم أهل بيت الرسول؟!
أَلستم شهداء قتلتم في سبيل الله؟ أولم يقل تعالى (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) وهذا يعني أنك الآن تسمعني وترى مقامي المنكسر وتشعر بقلبي المتألم وروحي التائهة..
فساعدني لأجمع شتات نفسي وأعيد ترتيب روحي ليعود اليقين إلى قلبي وتبتعد عني كل الشكوك والحيرة والأوهام!!

أما إن لم يكن هناك مرقد لأحد المعصومين قرب سكنك فافرش سجادة صلاتك في مكان خالٍ في بيتك، صل ركعتين هدية لصاحب الزمان ثم تخيله يجلس أمامك وها أنتَ تخاطبه :

يا صاحب زماني.. ماذا أفعل بهذه الروح التائهة؟ إذا كنت حقًا موجودًا وتشعر بي الآن فامسح بكفك على رأسي فأنا يتيم الروح يا مولاي! نحن نقرأ في دعاء الندبة قاصدين إياك (أين باب الله الذي منه يؤتى)؟ وها أنا أطرق باب الله الذي هو أنت فدلني على الطريق!

أخي يا من تقرأ حروفي الآن!

صدقني إن من توجه إلى الله عن طريق أوليائه لن يخيب أبدًا وسينجو في النهاية وتعود روحه إليه مهما كان حجم التيه والحيرة والغفلة التي يعيشها.. اطلب من الله في ذلك الموقف وفي تلك اللحظة التي قرعت بها باب الله وبحق ذلك الإمام المعصوم أن يريك أو يُسمعك ما يثبت الإيمان في قلبك، ألم يطلب نبيه إبراهيم منه ذلك الأمر؟ حتىَ خاطبه تعالى (أولم تؤمن؟) قال : بلى! ولكن ليطمئن قلبي!

لا تتصور أن الفيوضات الإلهية تخص الأنبياء والأولياء فقط!

في تلك اللحظة التي تنزل بها الدموع الساخنة من عينيك قد يحصل لك فيض إلهي يعيدك إلى سابق عهدك من الإيمان والتقوى.. بل وأكثر من السابق!

إلهي من للقلوب الحائرة؟ إلهي من للعقول التائهة؟ إلهي في زمن كثرت فيه الشكوك والأوهام من لي غيرك؟ إلهي من يأخذ بيدي إن أنت تركتني!

إلهي ممن للأرواح المبعثرة؟

هناك ستشعر بشعور غريب، ستشعر في لحظة ما أن الباب التي طرقتها قد فتحت وبأن ذلك الإمام المعصوم الذي كنت تبكي في حضرته قد بكى هو أيضًا لأجلك! بل وقد رفع يديه للدعاء لك، عندها ستكون قد تحققت لك أولى الفيوضات الإلهية.

زيارة آل يس

(يستحب زيارة صاحب الزمان بهذه الزيارة كل يوم)

سَلامٌ عَلى آلِ **يسٓ**، السَّلامُ عَلَيكَ يَا دَاعِيَ الله وَرَبَّانِيَّ آيَاته، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَابَ الله وَدَيَّانَ دينه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا خَلِيفَةَ اللهَ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ الله وَدَلِيلَ إِرادَته، السَّلامُ عَلَيكَ يَا تَالِيَ كِتَاب الله وتَرجُمَانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ فِي آنَاء لَيلِكَ وَأَطرَاف نَهارِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ الله فِي أَرضه، السَّلامُ عَلَيكَ يا مِيثاقَ الله الَذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهَ الَّذي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ وَالعِلمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الوَاسِعَةُ وَعداً غَيرَ مَكذُوب، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصبِحُ وَتُمسِي، السَّلامُ عَلَيكَ فِي اللَّيلِ إِذا يَغشَى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الإِمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ، أُشهِدُكَ يا مَولايَ أَنِّي أَشهَدُ أَنْ لا إِله إِلاّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسُولُهُ، لا حَبِيبَ إِلاّ هُو وَأَهلُهُ، وأُشهِدُكَ يا مَولايَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ المُؤمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ الله، أَنتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا رَيبَ فِيها يَومَ لا يَنفَعُ نَفساً إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ، أَو كَسَبَت فِي إِيمانِها خَيراً، وَأَنَّ المَوتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشهَدُ أَنَّ النَّشرَ حَقٌّ وَالبَعثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالمِرصَادَ حَقٌّ وَالمِيزَانَ حَقٌّ وَالحَشرَ حَقٌّ وَالحِسَابَ حَقٌّ وَالجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالوَعدَ وَالوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ، يا مَولايَ شَقِيَ مَن خَالَفَكُم وَسَعِدَ مَن أَطَاعَكُم، فَاشهَد عَلَى مَا أَشهَدتُكَ عَلَيهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِن عَدُوِّكَ، فَالحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالبَاطِلُ مَا أَسخَطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ مَا أَمَرتُم بِهِ وَالمُنكَرُ مَا نَهَيتُم عَنهُ، فَنَفسِي مُؤمِنَةٌ بِالله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِه وَبِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَبِكُم يا مَولايَ أَوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَنُصرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُم وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُم، آمِينَ آمِين.

دعاء العهد

(يستحب قراءته كل صباح لتجديد العهد مع صاحب الزمان أرواحنا فداه)
بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، اللّهُمَّ ربَّ النُّور العظيم وَربَّ الكُرسيِّ الرَّفيع وَربَّ البَحرِ المَسجُور وَمُنزِلَ التَّوراة وَالإنجيل وَالزَّبور وَربَّ الظِّلِّ وَالحَرور وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظيم وَربَّ المَلائكَة المُقرَّبينَ وَالأنبياء وَالمُرسَلين، اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بوَجهكَ الكَريم وَبنُور وَجهكَ المُنير وَملْككَ القَديم، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أسألُكَ باسمكَ الَّذي أشرَقَت به السَّماواتُ وَالأرضُونَ وَباسمكَ الَّذي يصلُحُ به الأوَّلُونَ وَالآخرُونَ، يا حيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حيّاً حينَ لا حَيَّ يا مُحيِيَ المَوتى وَمُميتَ الأحياء يا حَيُّ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، اللّهُمَّ بلِّغ مَولانا الإمامَ الهاديَ المَهديَّ القائمَ بأمرِكَ صَلواتُ اللهِ عَلَيه وَعلى آبائه الطَّاهرينَ عَنْ جميعِ المُؤمنينَ وَالمُؤمناتِ في مَشارقِ الأرضِ وَمَغاربها سَهلَها وَجبَلَها وَبرِّها وَبحرِها وَعَنّي وَعَنْ وَالديَّ منَ الصَّلَوات زِنَةَ عَرشِ الله وَمِدادَ كَلماته وَما أحصاهُ عِلمُهُ وَأحاطَ به كتابُهُ، اللّهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَومي هذَا وَما عشتُ منْ أيّامي عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي لا أحُولُ عَنها وَلا أزُولُ أبَداً، اللّهُمَّ اجعَلني منْ أنصاره وَأعوانه وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالمُسارعينَ إلَيه في قَضاءِ حوائجه وَالممتَثلينَ لأوامره وَالمُحامينَ عَنْهُ وَالسَّابقينَ إلى إرادَته وَالمُستَشهَدينَ بَينَ يَدَيه، اللّهُمَّ إنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعلتَهُ عَلى عبادكَ حَتماً مَقضيّاً فَأخرجني منْ قَبري مؤتَزِراً كَفَني شاهراً سَيفي مُجرِّداً قَناتي مُلَبِّياً دَعوَةَ الدَّاعي في الحاضر وَالبادي، اللّهُمَّ أرني الطَّلعَةَ الرَّشيدَةَ وَالغُرَّةَ الحَميدَةَ وَاكحُل ناظري بنَظرَة منّي إلَيه وَعَجِّل فَرَجَهُ وَسَهِّل مَخرَجَهُ وَأوسِع منهَجَهُ وَاسلُك بي مَحَجَّتَهُ وَأنفِذ أمرَهُ وَاشدُد أزرَهُ، وَاعمُر اللّهُمَّ به بلادَكَ وَأحيِ به عبادَكَ فَإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بما كَسَبَت أيدي النَّاس، فَأظهِر اللّهُمَّ لَنا وَليَّكَ وَابنَ بنت نَبيِّكَ المُسمّى باسم رَسُولكَ حَتّى لا يَظفَرَ بشَيء منَ الباطل إلاَّ مَزَّقَهُ وَيَحقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجعَلهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لمَظلُوم عبادكَ وَناصراً لمَنْ لا يَجدُ لَهُ ناصراً غَيرَكَ وَمُجدِّداً لما عُطِّلَ منْ أحكام كتابكَ وَمُشيِّداً لما وَرَدَ منْ أعلام دينكَ وَسُنَن نَبيِّكَ صَلّى اللهُ عَلَيه وَآله، وَاجعَلهُ اللّهُمَّ ممَّنْ حَصَّنتَهُ منْ بَأس المُعتَدينَ، اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبيَّكَ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيه وَآله برُؤيَته وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعوَته وَارحَم استكانَتَنا بَعدَهُ اللّهُمَّ اكشف هذه الغُمَّةَ عَنْ هذه الأُمَّة بحُضُوره وَعَجِّل لَنا ظُهُورَهُ إنَّهُم يَرَونَهُ بَعيداً وَنَرَاهُ قَريباً برَحمَتكَ يا أرحَمَ الرَّاحمينَ. ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول كلّ مرّة: العَجَلَ العَجَلَ يا مَولايَ يا صاحبَ الزَّمانِ.